لا تكون الثانية مدة أصلية وهو احتراز من التصغير فإن لا تكون الثانية مدة اصل الف
بل على المصرح به في الكافية والشافية انه في الا لغية بعينه وهي قول الشافية والنزهة
في الاولى حملا على الالى قال السيوطي فيه نظر لانه يجوز ان يقال انما قلبت في الاول لزوما للاستثقال
لا لحمل المعود على الجمع قول الالفية وقبل يا اقلب ميما النون قال ابن قاسم الاولى التعبير
عنه بالابدال لان القلب في الاصطلاح انما يكون في حروف العلة انتهى ولذا عبر في الشافية
والنزهة في باب الابدال وعبر به قول الالفية وشذ في الهمز نحو اتكلا قيل الاجود
انه سمع الابدال في ما تكلا ولم يسمع وقال ابن هشام فيه انه يقال في افتعل من الاكل اتكل
وانما مثل لمنع الهمز في الجملة وقال ابن قاسم في كلام بعضهم ما يدل على انه مسموع قول الالفية
والعبارة لهما والنزهة طا تا افتعال رد اثر مطبق في ادان وازدد وادكر دالا بقي
قال ابن قاسم مقتضاه انها لا تبدل في غير ذلك وقد ذكر في التسهيل انه تبدل دالا بعد الثاء
نحو اثرد هو الا بعد الجيم كقولهم اجتمعوا واجتزوا اجدمعوا واجدزوا فقال الجرمي ...
كلام العرب والمصنف في بعض كتبه انه لغة لبعض العرب بل رجح انه لغة جاز القياس عليه
انتهى وفهذكر انه تبدل دالا بعد الجيم في الشافية تنبيه لم يذكر في الالفية ابدال اللام
حرفا ابدالا في حروف البدل فكانه اكتفى بما تقدم في الوقف من ابدال حرف تاء التأنيث
ولا يطرد ذلك في غيره وابدلت بها على البلاط ذكره في الشافية والنزهة قول الشافية
وضعيف في لام التعريف قال الشيخ لقائل ان يمنع كونها بدلا من اللام لجواز ان تكون
مرادفة لها فتكون للتعريف بالاستقلال لا لكونها بدلا من اللام واقول ما ذكره من كونه
ضعيفا يتنازع فيه قال الجاربردي وغيره ذكر ان المراد بالشاذ ما خالف القياس
وبالنادر ما قل استعماله وبالضعيف ما في ثبوته نظر وثبوت هذه اللغة لا شك فيه
وذكر الجاربردي هنا موجه ضعف المصنف ان المراد بالشاذ ما كان مخالفا للقياس
وان كان من ما لا يستعمله الفصحاء لانهم لا يميلون لبعدها عن الفصاحة بل العرب كلهم
بفصحائهم وانما وصف اللفظ بالفصاحة وعدمها من حيث كثرة استعماله وعدمه
لا من حيث التكلم بها ثم ان هذه اللغة قد تكلم بها سيد الفصحاء صلى الله عليه وسلم
فالحكم عليه بالضعف لا يعول عليه قوله في اصطبار قال الجاربردي ذكر في شرح
المص

القاضي انه يجوز ان يقال اصطبار بالتصغير اصل على غير لفظه كعنيشيم ونظائرها
قال وكلام سيبويه يدل على هذا قوله والجمع من الياء المشددة في الوتد وهو شاذ
قال السيوطي في ... ذكر صاحب المفصل تشديد هذا الابدال وذكر الوجه الاتي لسيبويه في شرح
المفصل ان هذا الابدال حسن بشروط ثلاثة تشير اليها والدرهم والشمع فان اختل
احدهما فهو قليل شاذ باب القلب ثم ان زاد في النزهة وادرجه الالفية
في ضمن الابدال وادرجه في الشافية في باب الاعلال قال ابن قاسم الفرق بين الابدال والقلب
ان القلب يختص بحروف العلة والابدال يكون فيها وفي غيرها وقال الخضيمي في الابدال اعم والقلب
اخص قول الالفية في مصدر المعتل عينا فيه امران الاول قال ابن قاسم الاولى ان يقال
في مصدر المعتل عينا لانه لا يلزم من الاعتلال الاعلال الثاني شرطه ان يكون بعدها الف قال
قال ابن قاسم وهو يؤخذ من قوله والفعل منه صحيح غالبا فانه قال في شرح الكافية نبهت
بذلك على ان اعلال المصدر المذكور مشروط بوجود الالف فيه حتى يكون على فعال قال
ابن قاسم وفي تخصيصه بفعال نظر فان الاعلال المذكور لا يختص به وقد مثل في غيره بانقياد
انقيادا والانقياد والاعتيادا قول الالفية وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا
الاعلال فيه حيث عن شرطه ايضا وقوع الالف فيه بعد الواو كما يؤخذ من البيت بعده
وصحة اللام كما ذكره في التسهيل ولم يذكره في التعريف ونبه عليه في الشافية والنزهة قولهما
وصححوا فعالة في فعل وفعلان قال ابن قاسم جعل في التسهيل اشتراط الالف
في وجوب الاعلال مخصوصا بما سكنت الواو في واحده بقوله في جمع الواحد معتل العين
مطلقا وساكنها ان وليتها في الجمع الف وصحت اللام قال ومقتضاه ان الاعلال يجب في
فعلة وفعل اذا اعتلت عين واحدهما نحو تارة وتير وقيمة وقيم ويجوز فعله وصححوا
فعالة في فعل وفعلان مخصوص بما سكنت عين واحده نحو زوج وزوجة ويجوز نحو
حاجة وحوج نادر وافق البدل على ذلك ايضا قوله فيه وقد يصح ما حقه الاعلال من فعل
مصدرا او جمعا قلت واصرح من ذلك قوله في ايجاز التعريف بعد ما ذكر كعبارة التسهيل
ما نصه ولا يعل ذلك غالبا في غير فعل ولا في فعلة الا ان اعتلت في الواحد قول الالفية
وان يكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى قال ابن قاسم كلام الناظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1